القاعدة خلافا للمازني والمبرد فانهما يجوزان تقديم
التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول
نظرا الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم
التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها
في العمل وتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر أتهجر
سلمى بالفراق حبيبها ● وما كاد نفسا بالفراق تطيب ●
على تقدير تأنيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد ضمير
الشأن لتذكيره ويعود ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا
تميزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليه واما تقدير تذكير
الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز عن نسبة كاد اليه
اي وما كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وما قيل
يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيثه ايضا على هذا
الوجه بان يكون تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب
باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس الحبيب
تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك

بحث المستثنى

في التمسك المستثنى اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى
في اصطلاح النحاة قسمين ولما كان معلوميته بهذا
الوجه الغير المحتاج الى التعريف كافية في تقسيمه
الى قسمين وعرف كل واحد منهما لان لكل واحد منهما
احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته
فقال متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج اي الاسم
الذي اخرج واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى
المنقطع من متعدد جزئياته نحو ما جاءني احد
الا زيدا او اجزائه مثل اشتريت العبد الا نصفه
سواء كان ذلك المتعدد لفظا اي ملفوظا نحو جاءني
القوم الا زيدا او تقديرا اي مقدرا نحو ما جاءني
الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيدا بالا غير الصفة واخواتها
واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم
لكن زيد جاء والمستثنى المنقطع هو المذكور بعدها
اي بعد الا واخواتها غير المخرج عن متعدد واحترز به

اي على كل قسم

وانما قال بالا واخواتها ليخرج عنه المخرج عن متعدد
بالصفة نحو اكرم بني تميم العلماء فان الجهال خرجوا
عنهم والمخرج عنه بالبدل نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبالشرط
نحو اكرم القوم ان دخلوا الدار وفي الجملة
[illegible]
واخواتها الاعم غير وعدا
وخلا وما عدا وما خلا وليس
ولا يكون وسوى وسواء

Copyright © King Saud University